

داعية اسلامي مقيم واشنطن: وعد انا بشأن المسجد الأقصى محقق لا محالة.. والنصر من عند انا



قال إمام محمد العاصي، إمام الجماعة المنتخب للمركز الإسلامي في واشنطن: وعد انا تعالى بشأن المسجد الأقصى محقق لا محالة، داعيا المسلمين إلى التحرك في أداء واجبهم الدفاعي والجهادي بإيمان راسخ بأن النصر لا يأتي إلا من عند انا.

وأفادت وكالة أنباء التقريب "تنا"، بأن العاصي قال في كلمة له خلال مراسم تجديد العهد مع مبادئ الإمام الخميني (رض) في مرقده المطهر بطهران، التي أقيمت على هامش المؤتمر الدولي الـ40 للوحدة الإسلامية، مقدما التعزية باستشهاد قائد الثورة الإسلامية آية انا السيد علي الخامنئي(رض)، ممدًا هذه التعزية إلى رحيل الإمام الخميني (رض) في العقود الماضية، داعيا انا تعالى أن يجمعهم به في جنات النعيم.

وأشار العاصي إلى كلمة الدكتور حميد شهرياري حول مفهوم الحرب في الحضارتين الغربية والإسلامية، مستشهدا بقوله تعالى: [أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلامٌ لِّمَا رَحِمَهُمْ لَفَتَدِيرٌ]، مؤكدا أن انا تعالى يمنح المظلومين الإذن بالقتال، وينسب النصر إليه

لا إلى قدرات البشر، وهو ما يجب استحضاره عند أداء الواجب الدفاعي.

وتوقف العاصي عند آية: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ]، مشيراً إلى أن التعبير المجهول في الآية يحمل دلالة عميقة، إذ عندما يسير الإنسان في طريق الله، فإن الله يعينه، على عكس ما ورد في خطاب بني إسرائيل حيث جاء الفعل بصيغة المعلوم، مما يكشف عن علاقة وثيقة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية في مفهوم القتال.

وشدد على أن المسلمين، وهم يمتلكون علماء ومفكرين وفاعلين، يجب أن يجسدوا هذه الحقيقة في حياتهم، وأن يستشعروا معاني آية: [وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَئِنَّ اللَّهَ رَمَى]، وأن يتساءلوا: هل ندخل ميدان الدفاع والجهاد بهذه الروحانية وهذا الإيمان بأن [وَمَا الذِّمُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟] داعياً إلى استيعاب هذه المعاني القرآنية ثم العودة إلى كلمات الإمامين الخميني والخامني (رض) حول الجهاد والدفاع بعمق أكبر.

وفي سياق حديثه عن العدو الصهيوني والعوامل المرتبطة به، استشهد العاصي بقوله تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهِمْ مِنْكُمْ فَاِنَّ زَنْهُ مِنْهُمْ]، مشيراً إلى أهميتها في المجال السياسي والدبلوماسي، ثم توقف عند آيات سورة الإسراء: [فَاِنَّ ذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لَيَسْوءُ وَا وُجُوهَكُمْ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِّرًا]، مؤكداً أن الأمة تعيش اليوم مرحلة "وعد الآخرة".

واختتم العاصي كلمته بالتأكيد على أن المسجد الأقصى سيدخل المسلمون إليه كما دخلوه أول مرة، مستحضراً بشارة القرآن الكريم التي لا تتخلف، ومجدداً العهد على مواصلة الطريق حتى تحقيق هذا الوعد الإلهي.